الأمم المتحدة AE

Distr.
GENERAL

A/54/128
E/1999/70
8 June 1999
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة
المجلس الاقتصادي والاجتماعي

الجمعية العامة
الدورة الرابعة والخمسون
البند ١٠٧ من القائمة الأولية*
التنمية الاجتماعية، بما فيها المسائل ذات الصلة بالحالة الاجتماعية في العالم وبالشباب والمسنين والمعقوين والأسرة

المجلس الاقتصادي والاجتماعي
الدورة الموضوعية لعام ١٩٩٩
جنيف، ٥-٣٠ تموز/يوليه ١٩٩٩
البند ١٤ (ب) من جدول الأعمال المؤقت**
المسائل الاجتماعية ومسائل حقوق الإنسان: التنمية الاجتماعية

التقدم المحرز نحو تحقيق هدف توفير التعليم للجميع: تقييم عام ٢٠٠٠

تقرير مرحلي مقدم من الأمين العام والمدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة

موجز

أعد هذا التقرير المرحلي عملا بقرار الجمعية العامة ٨٤/٥٢ المؤرخ ١٢ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٧. ويتناول التقرير، بناء على طلب الجمعية العامة، التقدم المحرز نحو تحقيق هدف توفير التعليم للجميع، والذي يقوم باستعراضه حاليا التقييم الجاري لتوفير التعليم للجميع عام ٢٠٠٠، وجدوى ومدى استحسان إعلان عقد الأمم المتحدة للقضاء على الأمية. وسيرفع التقرير النهائي عقب المنتدى العالمي للتعليم في نيسان/أبريل عام ٢٠٠٠.

* A/54/50.

** E/1999/100 و Add.1.

مقدمة

١ - في عام ١٩٩٠، التزمت الدول بأهداف توفير التعليم للجميع وبإجراء تقييم مستمر لما أحرزته من تقدم نحو تحقيق هذه الأهداف. وشمل إعلان جوميتين العالمي عن توفير التعليم للجميع وإطار العمل[١] ستة أبعاد مستهدفة. العناية بالطفولة وتنميتها في مرحلة مبكرة، والحصول على التعليم الأولي وإكماله، وتخفيض مستويات الأمية تخفيضا هاما، ولا سيما عند النساء، وتحسين الإنجازات في مجال التعلم، وتوفير التعليم الأساسي غير الرسمي وتدريب الشباب والبالغين على اكتساب المهارات وتدريب الأسر والأفراد على اكتساب المعارف والمهارات والمواقف الضرورية لتحسين نوعية حياتهم.

٢ - وتم التأكيد على هذا الالتزام وذاك العزم في التوصيات التي قدمتها جميع مؤتمرات الأمم المتحدة اللاحقة في التسعينات، ولا سيما مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية، المعقود في ريو دي جانيرو في عام ١٩٩٢؛ والمؤتمر الدولي للسكان والتنمية، المعقود في القاهرة في عام ١٩٩٤؛ ومؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية، المعقود في كوبنهاغن في عام ١٩٩٥؛ والمؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة، المعقود في بيجين في عام ١٩٩٥. وتم التأكيد بقوة على أهمية التعليم الأساسي لتحقيق التنمية البشرية المستدامة في التقرير الذي قدمته اللجنة الدولية المعنية بالتعليم للقرن الحادي والعشرين إلى منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة[٢] (اليونسكو) وإعلان هامبورغ عن تعلم البالغين الصادر في تموز/يوليه عام ١٩٩٧ عن المؤتمر الدولي الخامس المعني بتعليم البالغين. وقد حثت الدول الأعضاء والمنظمات غير الحكومية على إعلاء شأن الحق في التعليم للجميع وخلق الظروف التي تسمح للجميع بالتعلم طوال حياتهم. وفي عام ١٩٩٦، جرى استعراض منتصف العقد في عمان قدم خلاله نحو ٧٠ بلدا تقاريرها الوطنية المتعلقة بتحقيق أهداف توفير التعليم للجميع.

٣ - وفي عام ١٩٩٧، طلبت الجمعية العامة، في قرارها ٨٤/٥٢ المؤرخ ١٢ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٧، إلى الأمين العام، بالتعاون مع المدير العام لليونسكو وبالتشاور مع الدول الأعضاء، أن ينظر في سبل ووسائل فعالة لتحقيق هدف توفير التعليم للجميع، بما في ذلك مدى استحسان وجدوى إعلان عقد الأمم المتحدة للقضاء على الأمية.

٤ - وقرار الجمعية العامة ٨٤/٥٢ يمثل أحد التوجيهات الرئيسية التي تضفي سلطة على عملية تقييم توفير التعليم للجميع في عام ٢٠٠٠، والتي دشنت تحت رعاية منتدى توفير التعليم للجميع في عام ١٩٩٧، عقب قرار مشترك اتخذه رؤساء اليونسكو ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة واليونيسيف وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان والبنك الدولي. وبذلت الوكالات الشريكة في جوميتين جهودا حثيثة لضمان نجاح عملية تقييم التعليم للجميع عام ٢٠٠٠ بحشد جميع الدول الأعضاء، وأن تشكل لا مجرد

استعراض لما أحرز من تقدم وإنما تجديدا أيضا لعملية وضع الأهداف للعقد الأول من القرن الحادي والعشرين. ويجري الآن التأكيد بقوة أكبر على عرض بيانات مبوبة (حسب نوع الجنس والمستوى الإداري وغير ذلك) لتيسير عمليات التخطيط التعليمي القطري والإقليمي وتشكل دراسات الحالات الإفرادية عن الإلمام بالقراءة والكتابة والتعليم غير الرسمي والدراسات المواضيعية والدراسات الاستقصائية الخاصة المتعلقة بالإنجاز في مجال التعلم وأوضاع التدريس/التعلم جزءا لا يتجزأ أيضا من عملية التقييم.

أغراض ومبررات تقييم عملية توفير التعليم للجميع عام ٢٠٠٠

٥ - كانت الرسالة التي انبثقت عن المؤتمرات الدولية الكثيرة التي عقدت في التسعينات تتضمن قناعة بأن التعليم يشكل حجر الأساس في التنمية الاجتماعية وفي تحسين نوعية حياة الأفراد وتحقيق الرخاء الاقتصادي والتلاحم الاجتماعي في مجتمع متنوع، فضلا عن إعلاء شأن قيمتي السلام والتسامح. ويرتبط التعليم بمسائل اجتماعية رئيسية كتخفيف حدة الفقر وتحقيق الإنصاف (لاحظ نوع الجنس بشكل خاص)، والمسائل السكانية والصحة والغذاء والبيئة. وتبعا لذلك، فإن تقييم توفير التعليم للجميع عام ٢٠٠٠، فضلا عن استعراض ما أحرز من تقدم، يركز على التخطيط لمبادرات تتعلق بسياسات المستقبل وتتضمن ما أحرز من تقدم وما شوهد من تحديات في مجال تعليم الطفولة في مرحلة مبكرة، والتعليم الأولي، والإنجاز في مجال التعلم، والإلمام بالقراءة والكتابة، والمهارات الأساسية والمعيشة الأفضل.

٦ - وعملية تقييم توفير التعليم للجميع عام ٢٠٠٠ مهتمة جدا بعملية تحسين عمليات التشاور والمشاركة في إعداد التقرير وتخطيط سياسات التعليم في القرن الحادي والعشرين. ولهذا السبب، جرى التأكيد بشدة على ملكية الحكومة المعنية للتقرير والبيانات الواردة فيه.

٧ - ووضع فريق استشاري تقني، شُكل على صعيد دولي، يضم أعضاء من البلدان الخمسة الداعية إلى اجتماع جوميتين قائمة تضم ١٨ مؤشرا رئيسيا من مؤشرات توفير التعليم للجميع ووسائل أخرى أكثر نوعية لاستعراض التقدم الذي تحرزه عملية توفير التعليم للجميع. كما أنشأ أيضا آلية تنفيذ تعتبر التقارير القطرية كلا بمفرده حجر الأساس في عملية التقييم، مما يؤدي إلى توليفات إقليمية للتقدم المحرز ولوضع الأهداف في المستقبل. وتمت تسمية أكثر من ١٦٠ منسقا وطنيا من منسقي عملية تقييم توفير التعليم للجميع عام ٢٠٠٠، وأنشئت ١٠ أفرقة استشارية تقنية إقليمية.

٨ - ومن الواضح أنه سيكون هناك طلب كبير، في عصر المعلومات للقرن الحادي والعشرين، على الوكالات الدولية لمساعدة البلدان، ولا سيما مساعدة أوساطها التعليمية، في تحسين مستوى السهولة المتعلقة بجمع البيانات الكمية وفرزها وتفسيرها. وكان على أمانة منتدى توفير التعليم للجميع أن تؤكد على ضرورة تفسير أي مؤشر واحد قياسا إلى المؤشرات الأخرى بدلا من تفسيره بمعزل عنها وبشكل قائم بحد ذاته.

الدعوة والإعلام

٩ - منذ شهر أيلول/سبتمبر ١٩٩٨، نشرت أمانة منتدى توفير التعليم للجميع عدة أعداد من مجلة "نيوز فلاش" News flash التعليم للجميع، وهي عبارة عن خدمة إعلامية خاصة للمهنيين المشاركين في تقييم توفير التعليم للجميع عام ٢٠٠٠. علاوة على ذلك، فإن جميع المعلومات المتعلقة بالتقييم متاحة على موقع المنتدى على شبكة الانترنت.

١٠ - ويجري حاليا إعداد استراتيجية إعلامية أكثر شمولا لتقييم توفير التعليم للجميع عام ٢٠٠٠ والمنتدى العالمي للتعليم. وستتألف الاستراتيجية من مرحلتين. وستركز المرحلة الأولى (أيلول/سبتمبر ١٩٩٩-كانون الثاني/يناير ٢٠٠٠) بصورة رئيسية على تقييم عملية توفير التعليم للجميع عام ٢٠٠٠ على الصعيد الإقليمي، فضلا عن الاجتماعات الإقليمية لتوفير التعليم للجميع. وتعتبر الأفرقة الاستشارية التقنية الإقليمية عناصر رئيسية في تنفيذ هذه المرحلة الأولى التي ترمي إلى حشد وسائط الإعلام على الصعيدين الإقليمي والوطني. وستتولى أمانة المنتدى القيام بالمرحلة الثانية (شباط/فبراير - نيسان/أبريل عام ٢٠٠٠). وستركز هذه المرحلة تركيزا شديدا على حشد قادة الرأي العالمي ووسائط الإعلام العالمية لخدمة المنتدى العالمي للتعليم.

المناسبات المقبلة

١١ - بدأت الأفرقة الاستشارية التقنية الإقليمية الآن بالتخطيط بنشاط لاجتماعات التعليم الإقليمية التي سيعقد معظمها في شهري كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٩ وكانون الثاني/يناير عام ٢٠٠٠. وقد أصر معظم مجتمع المانحين عن حق على أن يركز تقييم عملية توفير التعليم للجميع عام ٢٠٠٠ على الشواغل الإقليمية دون أن ينكر ضرورة إقامة توليف عالمي. ويتوقع حاليا أن تعقد اجتماعات المنتدى الإقليمي للتعليم في خمسة أقاليم.

المنتدى العالمي للتعليم (السنغال، نيسان/أبريل عام ٢٠٠٠)

١٢ - ستكون هذه المناسبة العالمية ذروة عملية تقييم توفير التعليم للجميع عام ٢٠٠٠. وسيتلقى المنتدى العالمي للتعليم تقريرا توليفيا عالميا بناء على نتائج عملية تقييم توفير التعليم للجميع عام ٢٠٠٠، علاوة على نتائج وتوصيات الاجتماعات التي عقدت سابقا بشأن توفير التعليم للجميع. وبناء على دراسة هذه الوثائق، سيعتمد المنتدى جدول أعمال للتعليم في القرن الحادي والعشرين. وسيوزع جدول الأعمال المذكور، الذي يمثل نتيجة مباشرة للمنتدى العالمي للتعليم، على نطاق واسع بلغات مختلفة، وسيعمم على مؤتمرات التنمية العديدة التي من المزمع أن تعقدها الأمم المتحدة في أواخر عام ٢٠٠٠.

عقد الأمم المتحدة للقضاء على الأمية

١٣ - إن العملية المستمرة لتقييم توفير التعليم للجميع عام ٢٠٠٠ ستلقي الضوء على الإنجازات في ميدان الإلمام بالقراءة والكتابة في أرجاء العالم. وقد بذلت عدة جهود موازية لما بذل في هذه العملية المكثفة لتقييم المشروع الرئيسي للتعليم في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، وخطة العمل التي تقودها اليونسكو لمحو الأمية بحلول عام ٢٠٠٠، وبرنامج توفير التعليم للجميع وتعليم القراءة والكتابة في آسيا والمحيط الهادئ والبرامج الإقليمية المقابلة لها في أفريقيا والدول العربية. ويجري بذل جهود جديدة لفهم كل من الإلمام الفردي بالقراءة والكتابة وإلمام المجتمع بالقراءة والكتابة. وفي الآونة الأخيرة، أيَّد المؤتمر السابع لوزراء التعليم للدول الأفريقية الأعضاء، بدوربان عام ١٩٩٨، ومجلس وزراء منظمة الوحدة الأفريقية في دورته العادية الثامنة والستين (أواغادوغو، ١٩٩٨) بحماس التوصية التي قدمها المؤتمر الخامس لوزراء التعليم بإعلان عقد باولو فرايري أفريقي لمحو الأمية وذلك في إطار عقد التعليم في أفريقيا.

١٤ - وازداد الطلب على تعلم القراءة والكتابة زيادة كبيرة في السنوات الأخيرة. كما ازداد عدد الأشخاص الذين يلمون بالقراءة والكتابة زيادة كبيرة، رغم أن هذه الزيادة كانت بخطوات غير متكافئة ومختلفة، وبعزم مختلف. وازداد عدد الأشخاص الذين تعلموا القراءة والكتابة في العالم من بليون شخص إلى ٣,٣ بلايين خلال العقود الأربعة الأخيرة. وهناك اليوم ٤,٢ بلايين إنسان يلم بالقراءة والكتابة، مما يمثل أكثر من ثلثي عدد سكان العالم اليوم وسكان العالم أجمع تقريبا في عام ١٩٧٠. ولكن مما يؤسف له أنه لا يزال هناك ما يُقدر بـ ٨٧٥ مليون شخص أمي في العالم. وهذا الرقم هائل ومثير للقلق.

الدعوة لعقد محو الأمية

١٥ - يثبت استعراض التجارب بشكل واضح أن الإلمام بالقراءة والكتابة يمثل مسألة مواضيعية وأداة مفيدة، أي أنه يشكل إحدى الكفاءات العامة التي تلازم الأفراد والمجتمعات والأمم وتؤهلهم لحل المشاكل الراهنة ومواجهة التحديات المستجدة. بيد أن عالما يلم بالقراءة والكتابة هو أكثر من مجرد حاصل جمع مجتمعات تلم بالقراءة والكتابة، وهذه بدورها تمثل أكثر من مجرد إضافة أفراد يلمون بالقراءة والكتابة. فالتعلم وحدة ليس هو هدف عالم يلم بالقراءة والكتابة وإنما يتمثل هدفه الرئيسي في العيش.

١٦ - ومن الواضح أن فهم مسألة الإلمام بالقراءة والكتابة على النحو الوارد أعلاه تترتب عليه آثار رئيسية بالنسبة للسياسات والأفعال. فهذا الفهم لا يدرك فقط ضرورة الإلمام بالقراءة والكتابة وأهميته بالنسبة للعيش والتنمية المستدامين، بل ويجبرنا على التخلي عن الافتراض الراسخ والقديم بأننا "إذا وجهنا برامج تعليم القراءة والكتابة إلى الأميين في العالم، فإننا نخلق عالما يلم بالقراءة والكتابة". بينما تثبت التجربة أن البرامج التي لها تأثير دائم ومستدام هي البرامج التي تشكل جزءا لا يتجزأ من عمليات التحول الاجتماعي التي تتطلب مهارات وكفاءات في مجال القراءة والكتابة. وبالفعل فإن هناك حاجة إلى عقد محو الأمية ولكن لا بهدف "محو الأمية" وإنما بهدف خلق عالم يلم بالقراءة والكتابة حيث تقوم المجتمعات والأفراد بمشاريعهم الخاصة لتعليم القراءة والكتابة. وتكمن فوائد هذا النهج في الاعتراف بالثقافات

والتقاليد المحلية وتقديرها، وفي أخذ زمام المبادرة لتحديد ودفع عمليات التنمية والتيارات الاجتماعية التي تطالب بتعليم القراءة والكتابة والتي لها جذور في المجتمع.

الحواشي

(١) انظر التقرير النهائي للمؤتمر العالمي المعني بتوفير التعليم للجميع: تلبية الاحتياجات الأساسية للتعلم، جوميتين، تايلند، ٥-٩ آذار/ مارس ١٩٩٠، اللجنة المشتركة بين الوكالات (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي؛ منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة؛ منظمة الأمم المتحدة للطفولة؛ البنك الدولي) للمؤتمر العالمي المعني بتوفير التعليم للجميع، نيويورك، ١٩٩٠.

(٢) التعلم: الكنز فينا (باريس، اليونسكو، ١٩٩٦).